ايضاً والضمير المنصوب المتصل به العايد الى الموصول مفعوله
ويعلمه فعل مفعوله متصل به عايد اليه ايضاً فاعله يفطنه
الجملة والشرط مع جوابه جملة شرطية منصوبة المحل
على انها مقولة القول وما وقع ههنا في بعض النسخ
من قوله وحكمها ان تجزم فعلين فقد عرفت تحقيقه
انفاً والظاهر انه غير محتاج اليه ههنا لانه في صدد
بيان وجوه الاستعمالات لكنه ذكر على سبيل الاستطراد
ويقال فيها تارة نافية اي الوجه الثاني ان تستعمل للتدل
على معنى النفي نحو ان عندكم من سلطان بهذا اي ما
عندكم من حجة بهذا القول وهو قولهم اتخاذ الولد قالوا اتخذ
الله ولداً قال الزمخشري في بيان هذا كانه قيل عندكم فيما
تقولون سلطاناً ان للنفي عندكم ظرف مستقر فاعله سلطان
لاعتماده على ما قبله ومن زيادة للتاكيد في النفي وتعلم سلطان
مبتدا خبره الظرف وبهذا حال من الضمير المستتر فيه الظرف
العايد الى سلطان على تقدير كونه مبتدأ فكانه قيل ما حجة
عندكم واقعة في هذا القول فيكون القول مكاناً ومحل للسلطان
والعامل فيها الظرف والظاهر انه صفة له على معنى ما عندكم
سلطان يتعلق بهذا القول وقد اجتمعا اي حرفا الشرط
والنفي في قوله تعالى ولئن زالتا اي زالت السموات

والارض

والارض ان امسكهما من احد يمنعهما احد من الزوال من
بعده اي من بعد الله وامساكه ومنعه من الزوال الواو واو
اعتراض وقيل واو الحال وقيل واو العطف فانها قد تدخل
على واو القسم كما في قول القايل فوالله لولا عتره ما جيئته
فمن قال انها واو القسم فقد سهى اذ لم يعهد اظهار واو
القسم مع حذف المقسم به فواو القسم مع حذف المقسم به
محذوف ههنا لقيام القرينة مع طول الكلام طلباً للخفة
اي والله واللام تسمى لام الموطية واللام الموذنة لايذانها
بان الجواب بعدها جواب قسم حيث النظر الى ان جميع ما ذكر
بعدها جواب له بحسب الظاهر فما له راجع الى ما ذكرنا
في التحقيق وان شرطية وزالتا فعل الشرط فاعله مستتر فيه
عايد الى السموات والارض وهو مجزوم المحل بها وان نافية
امسكها فعل الجزا مجزوم المحل ايضا مفعوله متصل به عايد
اليهما فاعله احد فيكون من صلة فيه كما ان من الثانية
في قوله من بعده للابتدا والجملة جواب القسم المقدر يسد
مسد جواب الشرط فلهذا حذف ههنا وجوابا ومخففة
اي الوجه الثالث ان يستعمل مخففة ان المكسورة الثقيلة
على جملتين فعلية واسمية اما اذا دخلت على الفعلية نحسب
الفاعلها نحو ان كان زيد لقايماً واما اذا دخلت على الاسمية